

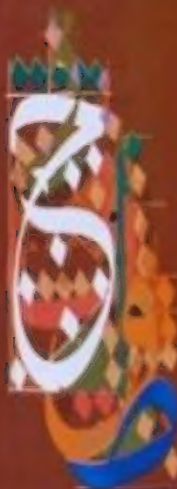
تاریخ و اعمال

اعلام مرحط العربی

الأستاذ الفنان

محمد الرضوانی

المؤلف



تَسَارُجٌ وَأَعْمَالُ
أَعْلَامِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ
لِلْأُسْتَاذِ الْفَنَّانِ
مُحَمَّدِ رِضْوَانِ عَلِيٍّ
أَحْمَدَ صَبْرِي زَائِدٍ

مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير
٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - مصر الجديدة - القاهرة ت : ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣

IBN SINA BOOKSHOP *Printing - Publishing - Distributing - Exporting*

76 Mohamed Farid St., Heliopolis, Cairo Tel. : (202) 6379863 - 6389372 - Fax : (202) 6380483

اسم الكتاب : تاريخ وأعمال أعلام الخط العربي (محمد رضوان على)
جمع واعداد : أحمد صبرى زايد
اسم الناشر : مكتبة ابن سينا
تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم
رقم الإيداع : ٢٠٠٣ / ٣١٠٦
الترقيم الدولي : 977-271-611-9

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل أو اقتباس أى جزء من الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة ميكانيكية أو إلكترونية بدون إذن كتابى سابق من الناشر .

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission of the publisher.

تطلب جميع مطبوعاتنا بالملكة العربية السعودية من وكيلنا الوحيد مكتبة الساعى للنشر والتوزيع
الرياض - هاتف : ٤٢٥٣٧٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس ٤٢٥٥٩٤٥ جدة هاتف : ٦٥٢٢٠٨٩ - ٦٥٢٤٠٩٥ فاكس : ٦٥٢٤١٨٩

طبع بمطابع ابن سينا القاهرة ت : ٢٢٠٩٧٢٨

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com





الأسّاذ
محمّد رضوان عّلى

• تنويه

منذ أن بدأت التفكير في تقديم هذه السلسلة لم أكن أطلع إلا
إلى شيء واحد، وهو وضع الحق في نصابه، وأن أسير خطوة في مضمار
التكريم الذي ينحون نحو هؤلاء العباقرة الموهوبين الذين أضفوا على الثقافة
العربية رونقا وجمالا، وقد موا المخط العربي في أبهى حلّة وأبعد صوة.
وكانت لوحاتهم مصدر إلهام وإبهار للناظرين والمتأملين في أنحاء
الوطن العربي والعالم الإسلامي بأكمله. وقد ازدهرت بخطوطهم هوائيات المساجد
والمناصف، وصفحات الكتب والمجلات، وانتشرت بنماذجهم أروق الزخرفة الإسلامية
وأضحت في ازدهار وإشراق وتلألؤ.

ونظراً لأن أعمال هؤلاء العباقرة كفيلاً بأن ترفع من شأن أي عمل ينسب إليهم، وكذلك الجهد المبذول من قبل أصحاب دار النشر لمساعدتي في هذا الإيجاز، فقد ظهرت تلك السلسلة إلى النور بصورة مشرفة أثنى عليها القاصي والداني، ولا أدل على ذلك من تلك الرئاسة المبهجة التي قدمتها وكالة رويتر العالمية للأنباء التي عبرت فيها عن مدى الإعجاب بالسلسلة من حيث أسلوب عرضها نماذج والإخراج الفني والألوان، وأيضاً إشارتها بجميع القارئین عليها. وقد نقلت الصحف العربية التي تصدر في عواصم أوروبا هذا

الخبر، ومنها جريدة "الحياة اللندنية" واشتغل بدوره إلى بعض الصحف العربية والقاهرية، فكان ذلك بحماسة وسام تفضل على صدورنا ونحمد الله عليه..

أحمد صبري زايد

سلسلة كتب جديدة عن اعلام الخط العربي

■ السلسلة - روليتز - أصدرت مكتبة ابن سينا في القاهرة الجديدة أربعة كتب من أربعة من أشهر الخطاطين العرب أعدوا الخطوط المعروفة لعمد مصري زايد. وتقدم السلسلة التي صدرت ملوان تاريخ وأعمال اعلام الخط العربي، سلطان من أعمال الخطاطين محمد إبراهيم محمود ومحمد علي المتكوي ومحمد جملي ومحمد خير شاهين. بخفير البورسميني كما تعرض لحياتهم ويقول صبري أن الخط العربي هو عصب كل الفنون الإسلامية والعامل المشترك بين كل أنواعها فهو موجود في كل أنواع العمائر والتحف كالزجاج والمعادن والنسيج والأحجار والمخطوطات. ويشيهد بالخط العربي هو الوسيلة التي حملت آيات كذب الله القويم إلى كل بقاع الأرضه

مقدمة

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة .

وبعد .. فإنني أحمد الله الذي لهداني لخدمة تراثنا العزى الأصيل من خلال هذه المجموعة من الترجمات لأعلام الخط العزى ، مستعينا بالله ، متوكلرا عليه ، رغباً في خدمة هذا الفن الجميل ونشر آثاره ، وكشف الغطاء عن مكنون أسرار . فقد حظى الخط منذ القدم بإهمال العرب وتقديرهم له حتى أنهم أهملوا نشأته بأهطير ، إذ نسبوه إلى بعض الملوك تارة ، وإلى بعض الأنبياء تارة أخرى ، وبانتراء الخطيين "الحيري والأنباري" إلى مكة والمدينة ، عرف باسميها : الخط المكي ، والخط المدني .

ولم يتم انتشاره إلا بعد بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم تنتشر الكتابة انتشاراً واسعاً بين المسلمين إلا بعد غزوة بدر ، حين أمر النبي أسرى بدر ممن يعرفون الكتابة أن يفتدوا أنفسهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة .

وكان الخط العربى كما يقول ابن خلدون : لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام

والإتقان والإجادة ، ولا إلى التورط لما كان العرب من البداوة والتوهم ، وبعدهم عن الصنائع^(١) .
وفي الصدر الإسلامي كان للخط صورتان :

الأولى : لينة يميل الخط فيها إلى التدوير ، وكانت تستعمل في التدوين السريع .
الثانية : هافة يميل الخط فيها إلى التربع ، وكانت تستعمل في كتابة القضايا المهمة التي يراعى في كتابتها التألف والدقة .

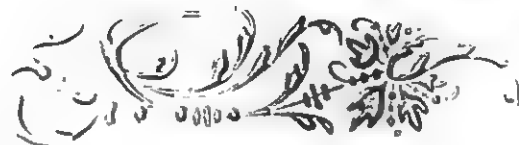
علماً أن كُتَّاب الوحي كانوا يكتبون القرآن الكريم فور نزوله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالخط اللين لأنه أطلع لهم ، وأسهر عليهم ، ثم يعيدون كتابة ما دونوه بالخط الجاف تعظيماً للكلمات لله .
أما الخط الذي نكتب به الآن مصاحفنا وكتبنا ، وننقشه على هدران مساهدنا ، فإنه تنويع هديد فيما أشر عن ابن مقلة وأتباعه ، ظهر - فيما يقال - أولاً في أرض مصر أيام الفاطميين فالأيوبيين ، ثم أمهكت لغندسته في عصر المالكي ، ولا يزال الأئمة الخطاطون يجودون فيه حتى بلغ في عصرنا الحديث ما بلغ من الروعة والبراء .

(١) تاريخ الكتابة العربية - حسن قاسم هبش .

واننى لهذا اقدم روائع وإبداعات وكنوز الفنان ، محمد ضنوان على لى النور ،
وتخرج لمتعة الهواة ، ولتعليم الطلاب ، ولتصقل الأستاذ ، فرى لم تنل حظاً من التقدير والرعاية والنشر
من قبل . عسى أن ينال هذا الكتاب الرضا من المطالعين ، ويحوز القبول لدى رجال الفن ،
ويكون حافزاً للهمم ، مقوياً للعزائم ، مساهماً في النهوض بالخط العربى إلى الدرجة اللائقة به فى
مصر وسائر الأقطار العربية .

وعسى أن قدمت بهذا متواضعاً فى خدمة هذا التراث العربى الأصيل .
والله من وراء القصد ، ولقوى يهدى السبيل .

أحمد صبرى زايد
القاهرة فى شهر ١٩٤٠ هـ



محمد ضوان على في سطور

ولد عام ١٨٨٤م بمدينة القاهرة ، ويذكر الأستاذ فريد سرهان أن ضوان كان المشرف الفنى لمدرسة تحسين الخطوط منذ إنشائها ، وأنه كان يهتم بمواعيد حضور الطلاب والمدرسين ، ولا يسمح لأحد بالحضور بعد بداية الحصة الأولى ، وأن فريد سرهان لما كان طالباً ماض يوماً متأخراً دقيقة واحدة ، وكان الأستاذ ضوان يقف على باب المدرسة ، فلم يسمح له بالدخول رغم إبداء الأعذار القهرية لى تسببت فى تأخيره .. كما يحكى الأستاذ حسين أمين أن الأستاذ محمد على المكاوى ماض يوماً متأخراً فأغلق له القول ، ولم يسمح له بدخول الحصة ، فانصرف المكاوى إلى منزله .

ويذكرون أنه كان فى غاية الدقة واحترام المواعيد ، وقد ساعد على يديه كبار الخطاطين فى مصر منهم : محمد على المكاوى ، ومحمود الشحات ، ومحمد سيد عبد القوى ، ومحمد عبد القادر وأخوه سيد عبد القادر

(الحاج زايد) ، وعبد المتعال إبراهيم ، وعبد الرحمن عبوش ، ومحمد حسن أبو الخير ، وفريد سرمان ، وغيرهم من الذين تولوا التدريس في مدارس الخط العربي والإشراف الفني عليها .

وقد كتب عنه محمد طاهر الكردي في كتابه (تاريخ الخط العربي وآدابه) فقال :

« لهو أستاذ فاضل ، صاحب أخلاق كريمة ، ومزايا شريفة ، خطه في غاية الحسن والبراء ، وهو مثال الجود والعمل والاستقامة - نشأ في القاهرة ، وحفظ القرآن الكريم وهوّده ، ثم قرأ بالقراءات السبع ، والتحق بالأزهر الشريف ، وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العربي ، ورغب في تحسينه وإمادته ، فأخذ عن أستاذه الشيخ علي بدوي ، وصار ينقل من خطوط عظماء خطاطي الترك ، ويتبع قواعدهم كعبد الله الزهري بك ، ومحمد شفيق ، ومصطفى عزت ، حتى نبغ نبوغاً عظيماً ، ثم اشغل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، وله أعظم الأثر في الإشراف على مدرسة تحسين الخطوط العربية في بدء إنشائها » .

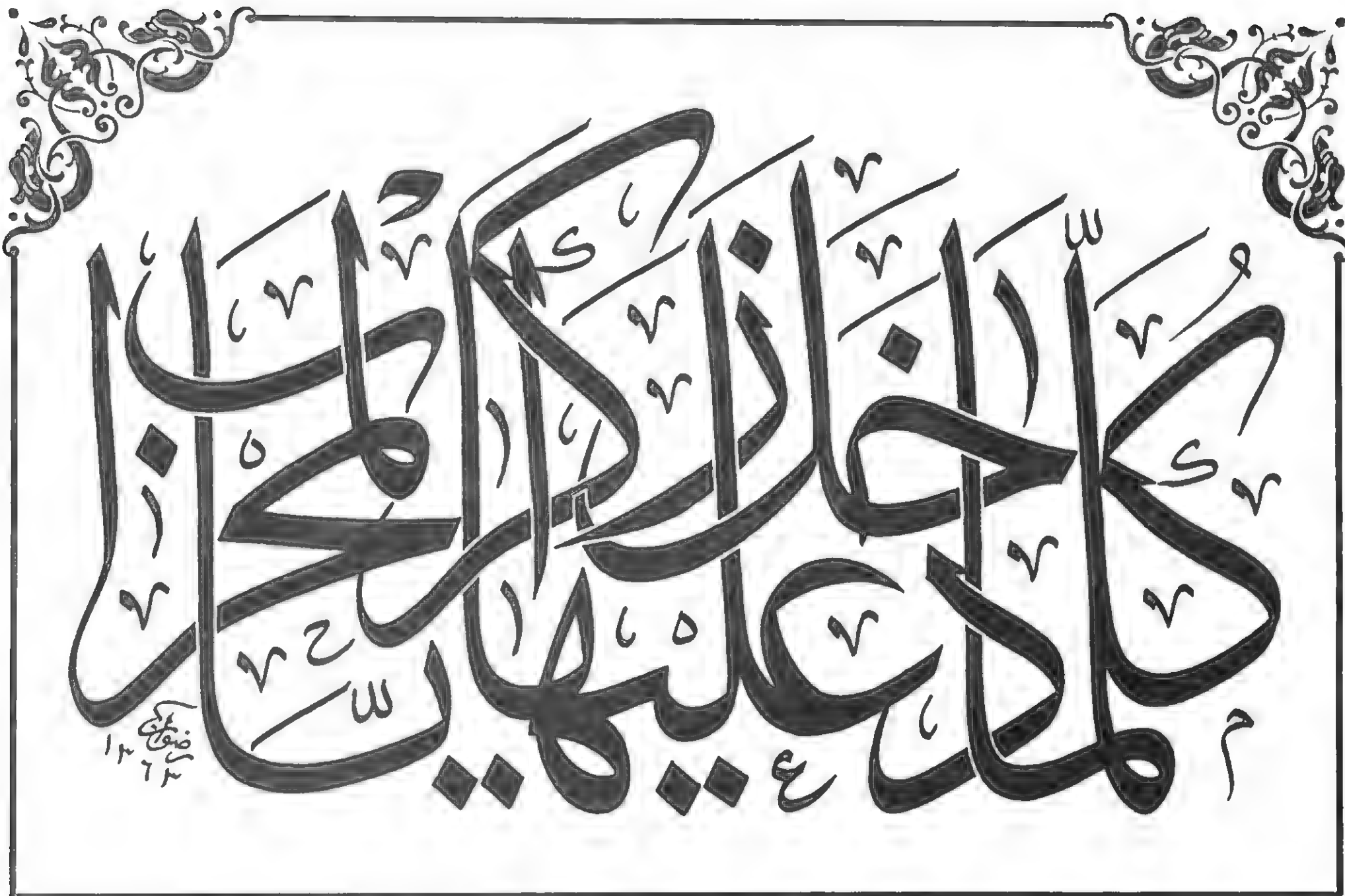
ويقول عنه تلميذه محمد عبد القادر : إنه توفي عام ١٩٦٧ م عن ٨٣ عاماً - وبهذه الطريقة عرفنا عام مولده - كما تحدث عنه فقال : إنه كان رفيع المستوى في فنّه - وفي عام ١٩٦٦ م دخلت مسابقة

نيل هائزة الدولة في الخط العربى ، ولكننى لما علمت أن الذى دخل هذه المسابقة لهو أستاذ
ضوان ، فإتنى انسجت فورا ، ولكن الجميع أقرأ بمزاملتى فى هذه الجائزة لأستاذ ضوان ، وأستاذ
ضوان كان يدرس لى الخط فى الفترة الصباحية فى المدرسة الابتدائية (خليل أغا) ، ثم قام بالتدريس
لى فى نفس المدرسة فى الفترة المسائية ، حيث كانت مقرأ لمدرسة الخط العربى - ثم أصبحت مدرسا فى
المدرسة ، فكنت تأمينة ، وأصبحت زميلا له فى التدريس - ولقد الأمر بحسب عليه لهو الآخر - فقد
كان تأمينا للشيخ على بدوى فى الفترة الصباحية فى الأزهر ، ثم زميلا له فى التدريس ومؤسسا معه مدرسة
تحسين الخطوط الملكية .

وإنى إذ أقدم بالشكر للأستاذ الفنان حسين أمين على ما قدم لى من عون فى منحنى الكثير
من إنتاج الشيخ ضوان لنشره . فجزاه الله خيرا الجزاء ، ورحم الله شيخنا على ما قدم من خدماته جليلة فى
مجال تعليم الخط العربى ، ويرحمى الله ، ويرحم الأفاضل الناشرين مصطفى عاشور ، وعبد اللطيف عاشور
على ما يقومون به من إحياء التراث الفنى الخطى .



وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا

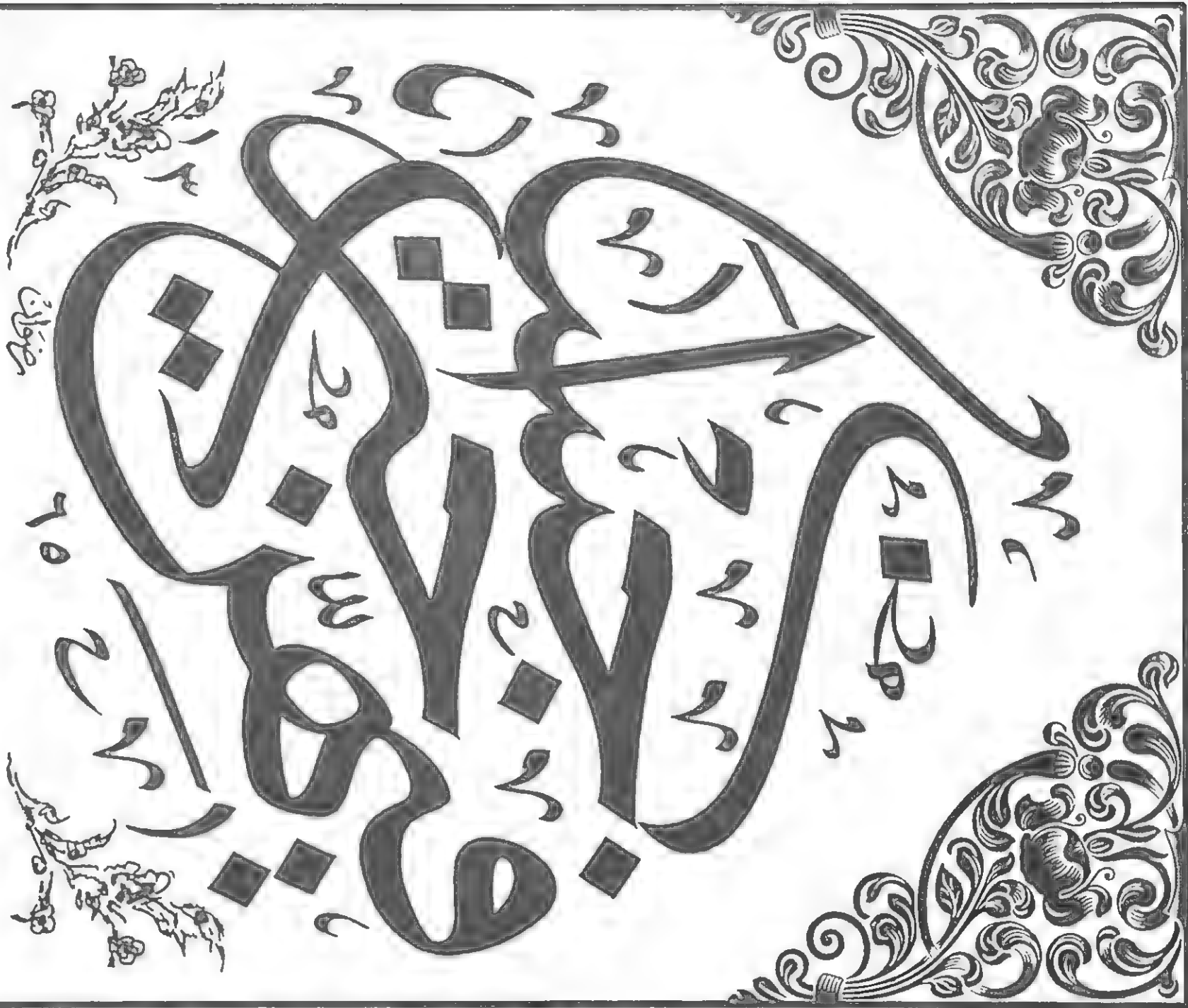




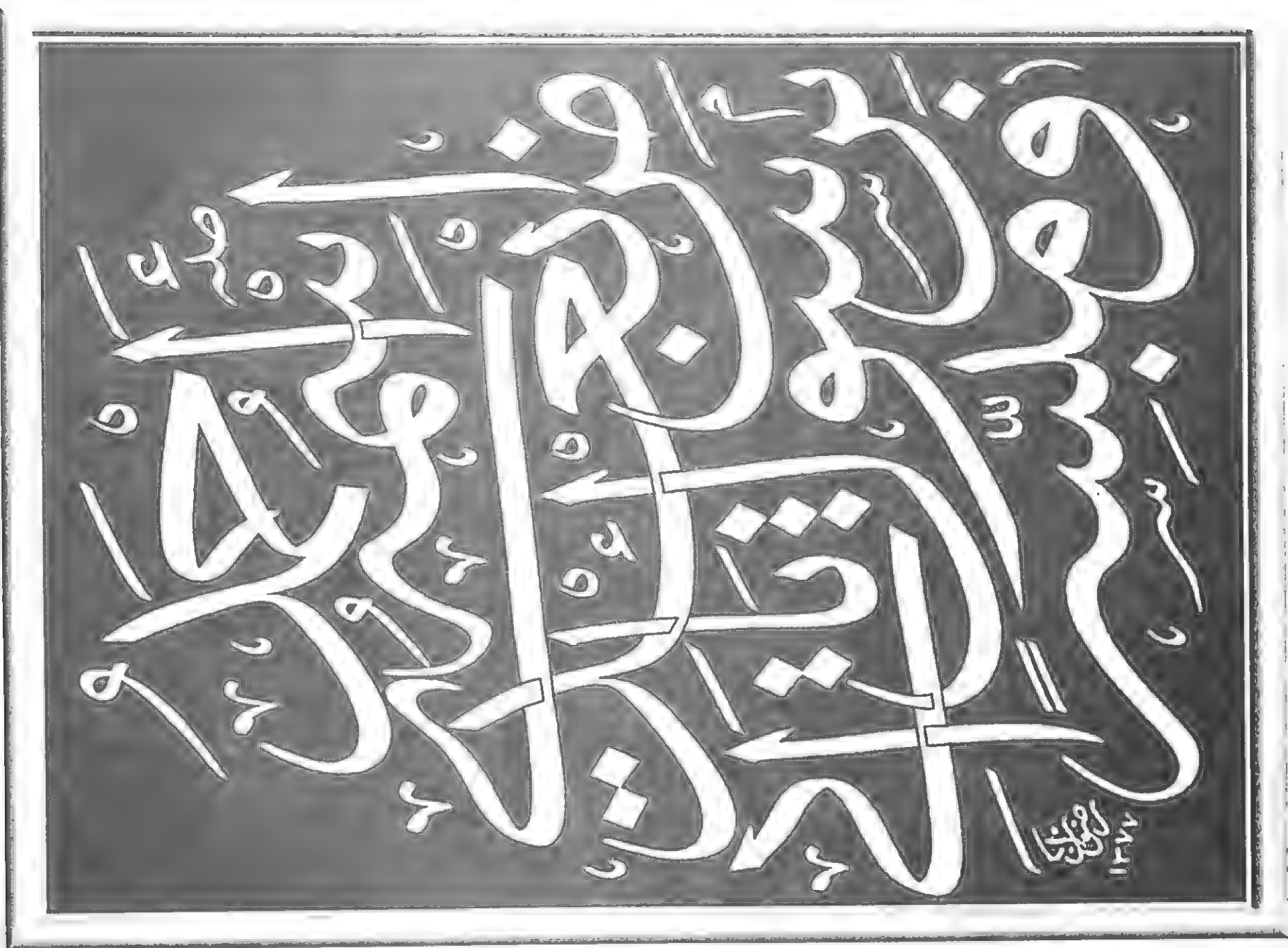
وَعَايَشُوا هُنَّ بِالْمَعْرُوفِ







فیضانِ حیاتِ حسان



إِنَّا لَنَسْنَا إِلَىٰ رَبِّهِ

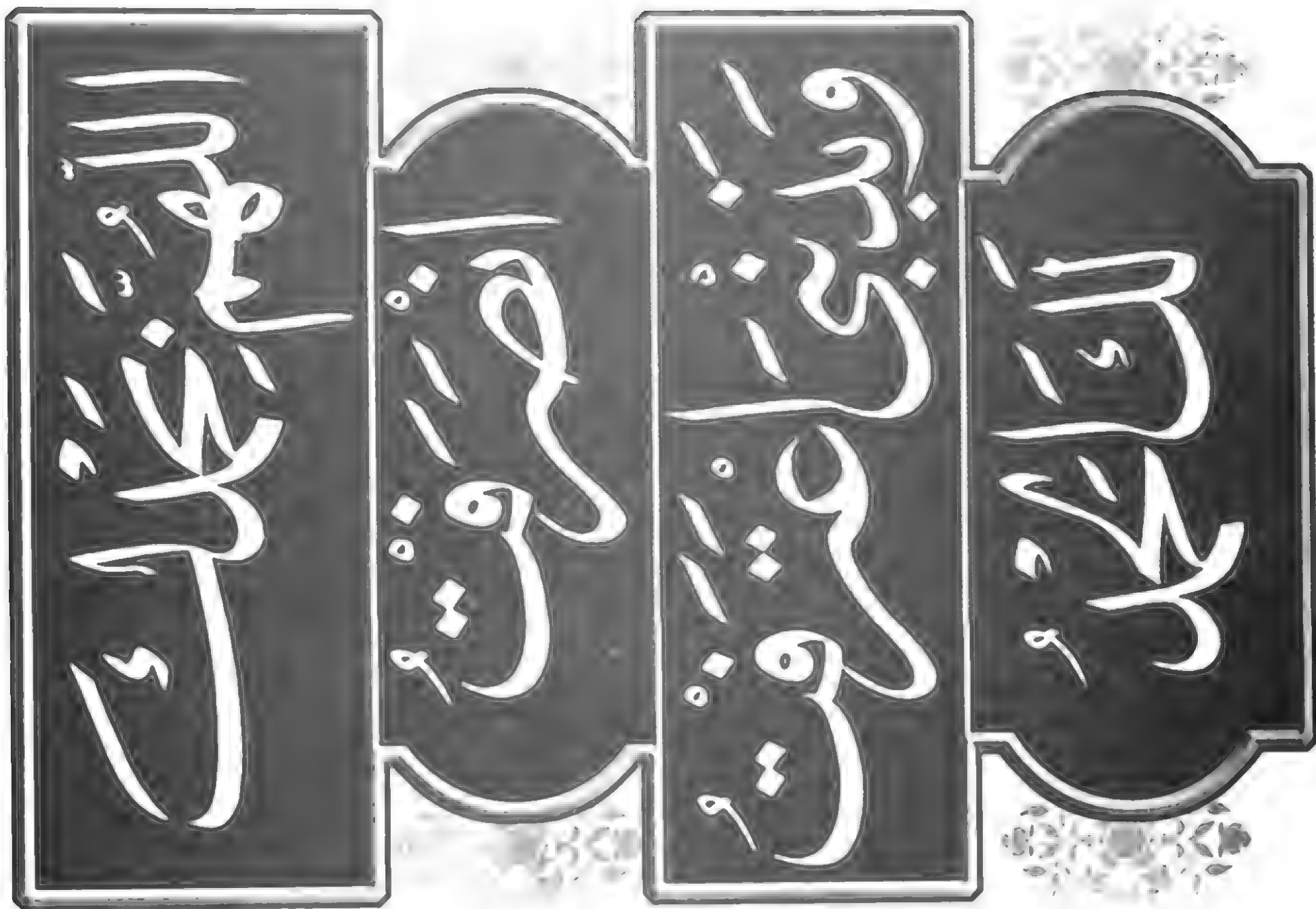
مُرَارٍ عَلَيْنَا حِسَابَهُم

وَلَا تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
لَا تَحْصُوهَا

اللَّهُمَّ إِنِّي فِي قَبْرِ

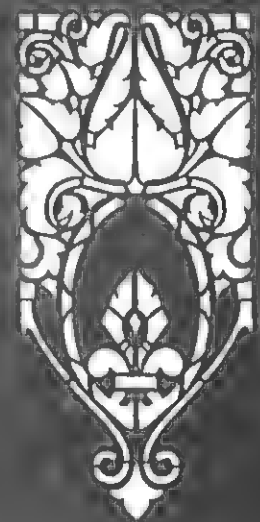
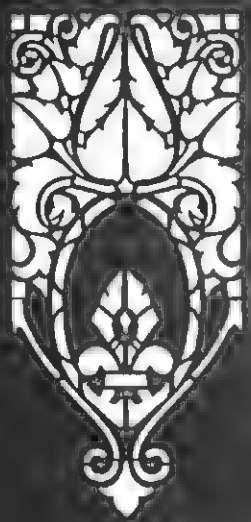
فُلْ فِكْلُهُ أَهْلُ الْحَجَّةِ أَلْبَابُ لُغَةٍ فُلُوْ

شکاء لہد کس اجمیعین



وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا

يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ



يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ

يَا فَتَاهُ رُحْمَتِهِ
يَا مُسْقِيَهُ

مصلح الجليل
عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام



















صَلَاةُ الْغُضُنِ
مَكِّيَّةٌ
عَلَى الْمَسَلَا
١٢٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَقْلًا مِنْ

١٣٥٢

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اللَّهُ
أَكْبَرُ

٢٥

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اللَّهُ

أَكْبَرُ

٩٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَ





في شهر خير ايام حسنة

مظان

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



محل

عالي







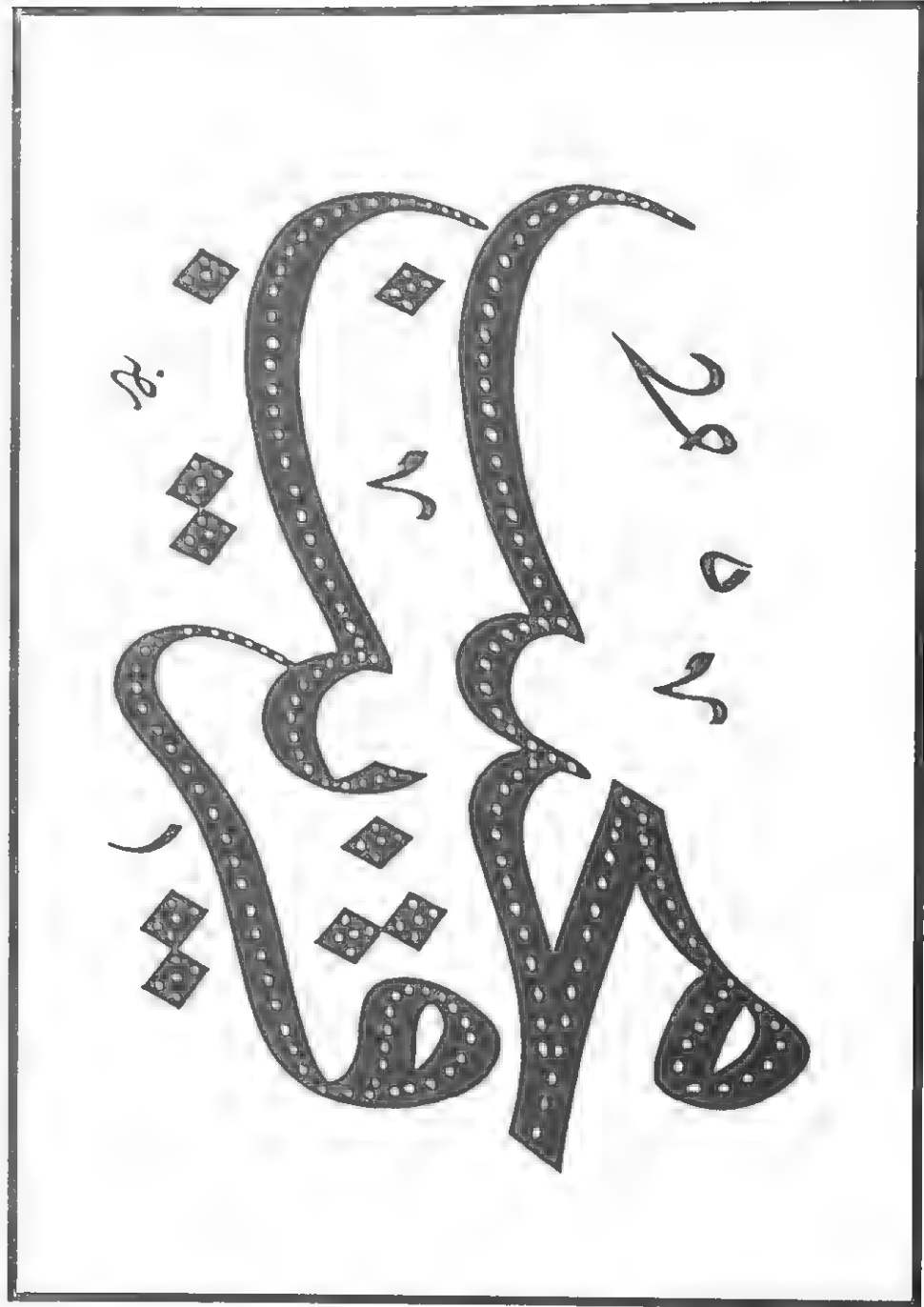






يَا مَعْشَرَ
عَلَى عَيْدِكَ

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْصَحُ بِحُكْمِهِ



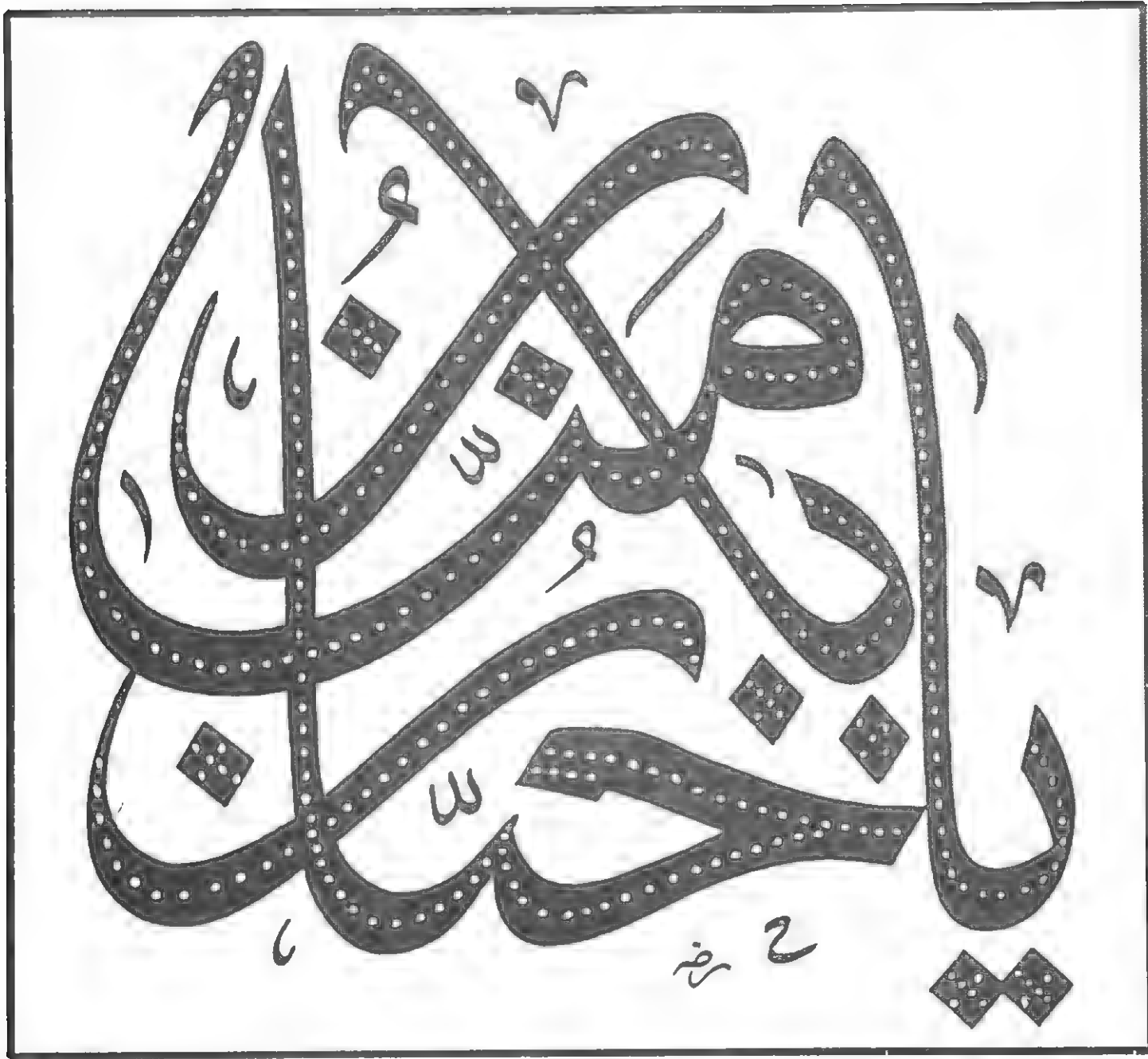
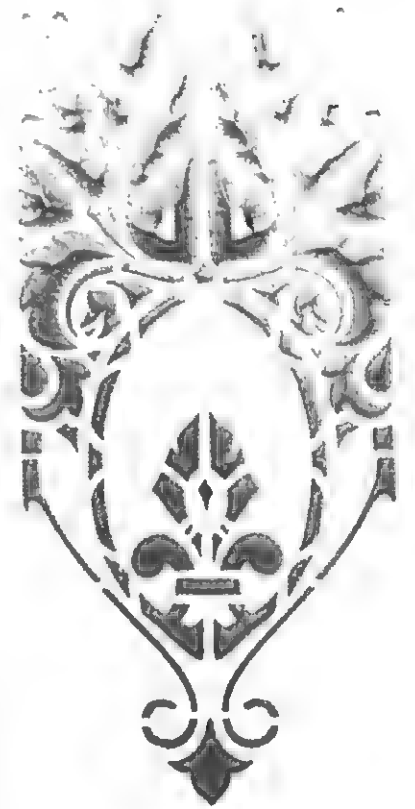


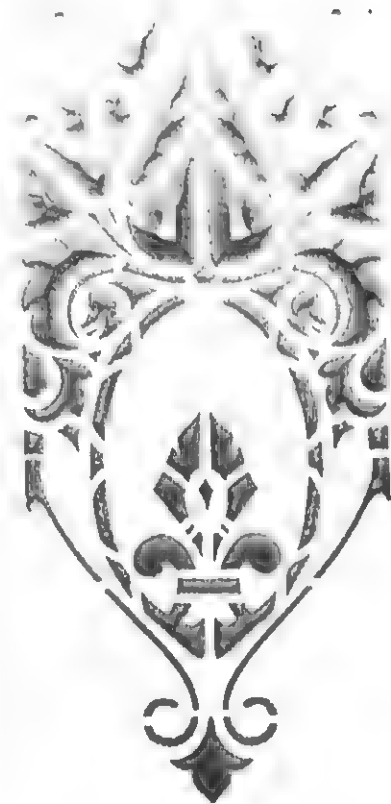
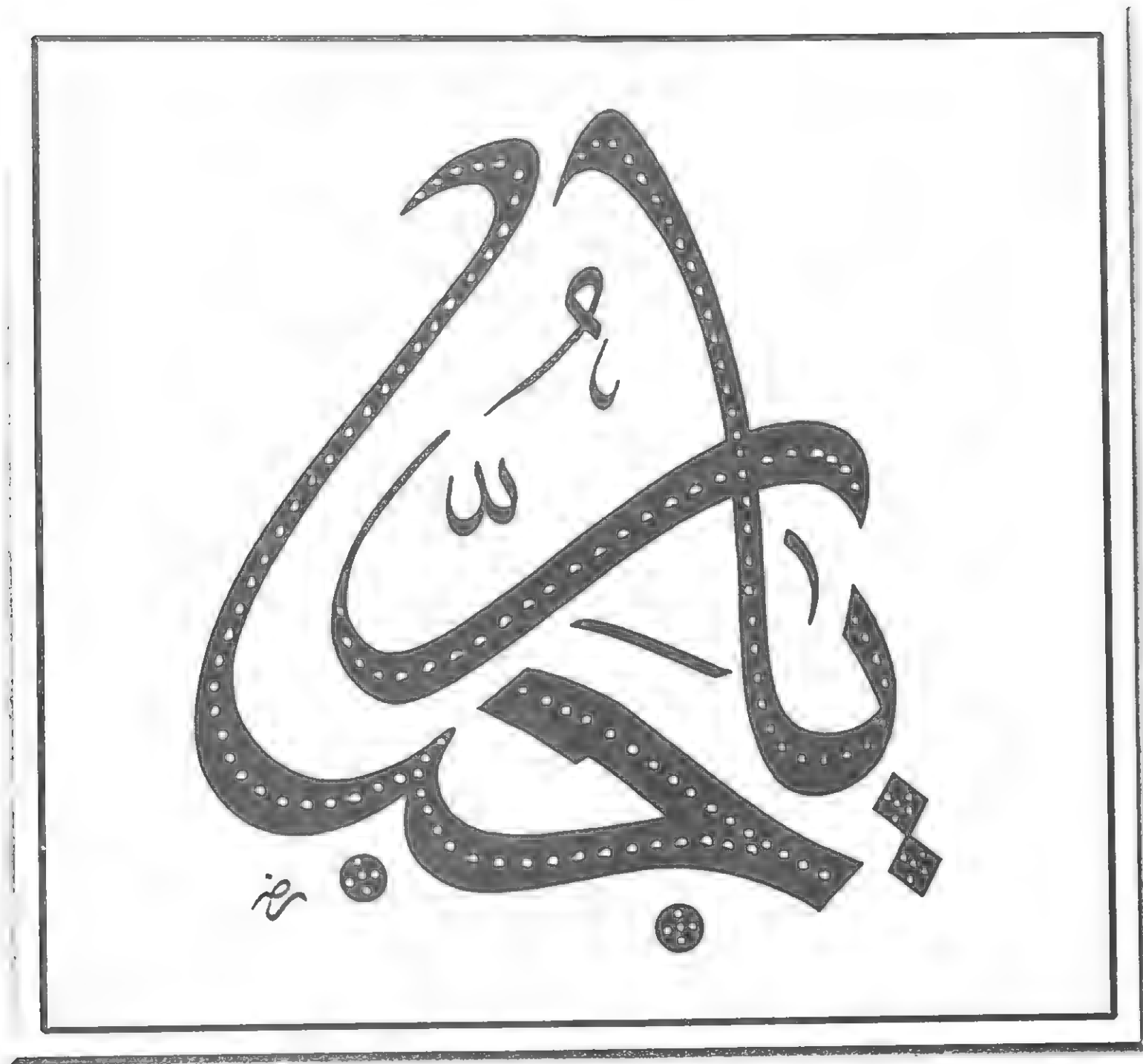


اللَّهُمَّ لِلَّهِ الْحَمْدُ

شُكْرًا







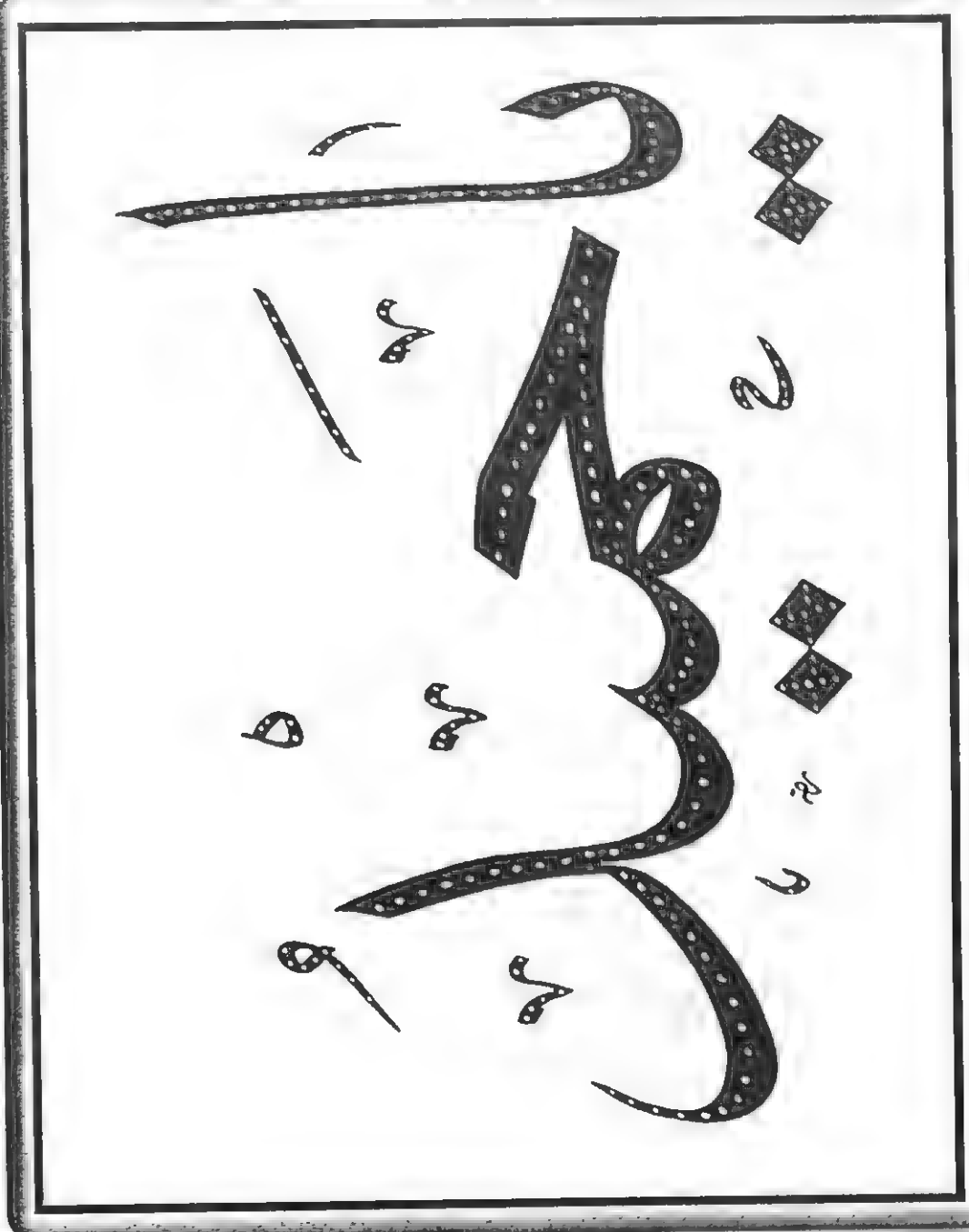


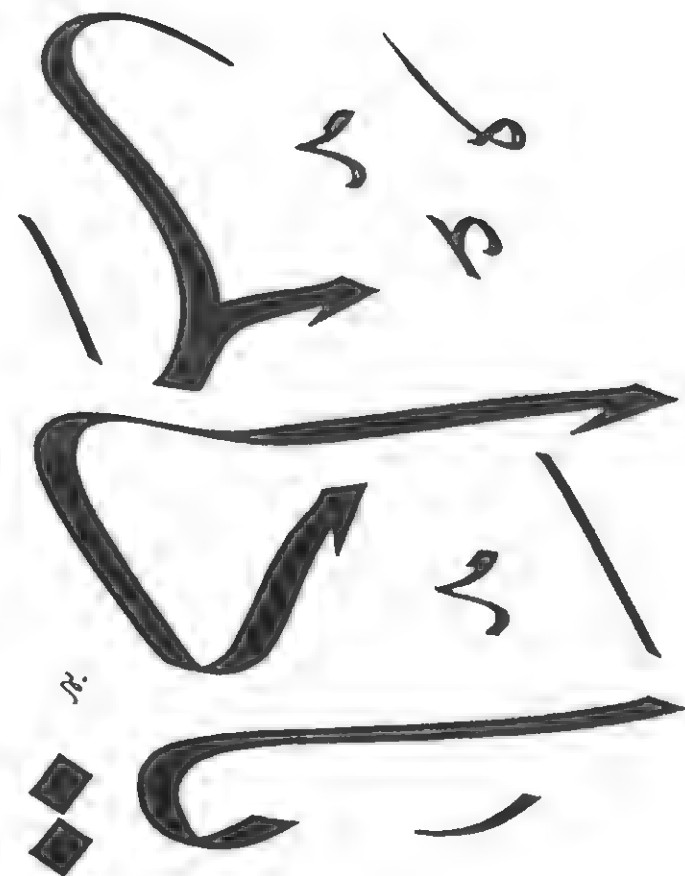
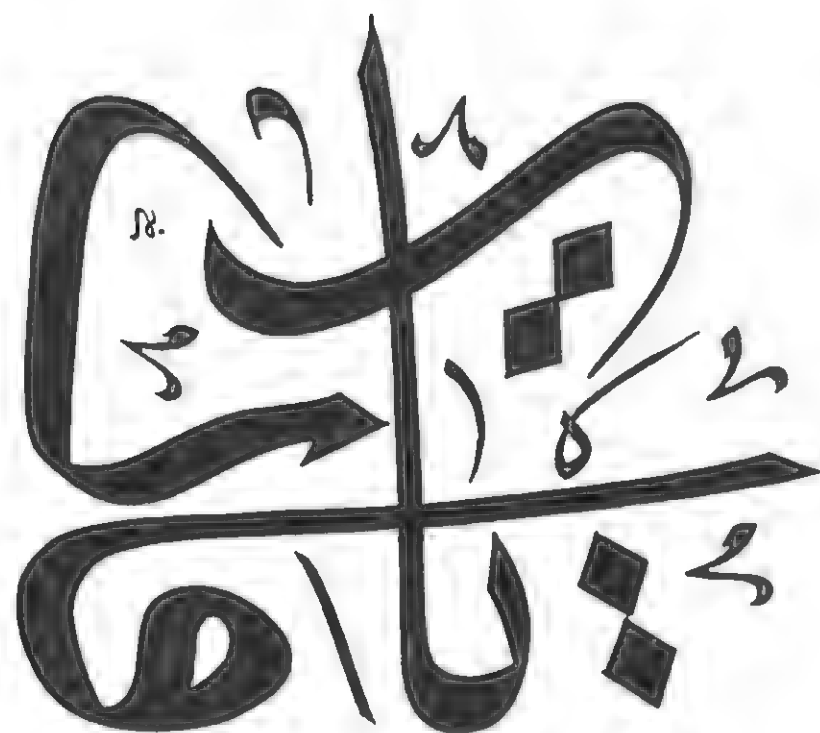
A large, stylized calligraphic illustration of a crescent moon and star, with the text 'الله واحد' (Allah is One) written in Arabic script below it. The entire composition is set against a dark background and enclosed within a double-line border.

A large, stylized calligraphic emblem in white on a dark background. The design features flowing, interconnected lines that form a complex, abstract shape. There are several small, white, diamond-shaped elements and a few small, curved marks scattered throughout the composition. The entire emblem is enclosed within a decorative border consisting of a thin white line and a thicker dark line.

سورة الفاتحة

سورة الفاتحة





يا فرياد

م
ا
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن

م
ا
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فِيهَا سِرٌّ مُزْفُوعَةٌ

إِلَى رَبِّكَ مُنْهَبًا

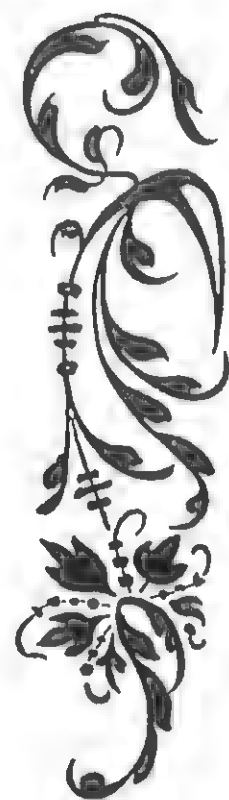
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةُ الْمَدِينَةِ









وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيَّ
ذُو الْرَحْمَةِ



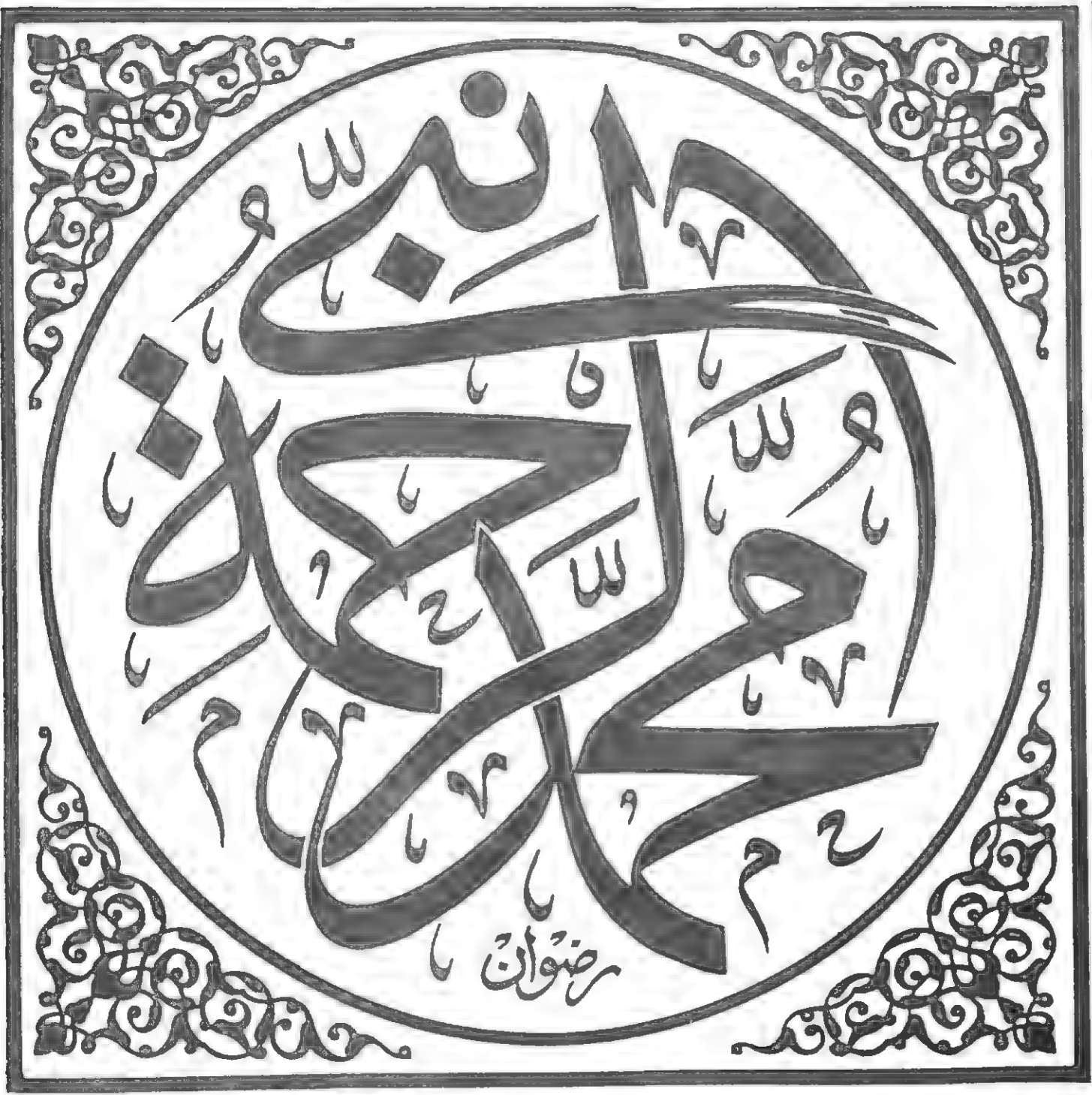


لا تعي حكمة وفكر

خير البر على



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين



کتاب فیہ اسرار
فیہ اسرار
فیہ اسرار
فیہ اسرار

سِعَاءُ

وَأَمَّا الْحَمْدُ
إِنْ كُنْتُمْ مَتَّبِعِينَ

وَيْلِي السَّيِّئَاتِ
وَيْلِي السَّيِّئَاتِ
وَيْلِي السَّيِّئَاتِ



مَصَانِدُ التَّحْقِيقِ وَاللُّوحَاتِ

- ١- المقتنيات الشخصية للأستاذ حسين أمين أستاذ الخط العربى .
- ٢- مجلة مدرسة تحسين الخطوط العربية - العدد الثانى - ١٩٤٧ م .
- ٣- الأستاذ فوزى سالم عفيفى ، فى كتابه عن الأستاذ رضوان . مكتب ممدوح - طنطا .
- ٤- المقابلات الشخصية لبعض زملاء الأستاذ رضوان وتلامذته .

